



مجلة العلوم السياسية

اسم المقال: تطور العلاقات العربية – الصينية

اسم الكاتب: د. هالة خالد حميد

رابط ثابت: <https://political-encyclopedia.org/library/74>

تاريخ الاسترداد: 2025/04/19 16:35 +03

الموسوعة السياسية هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.

لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political – يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسية – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام

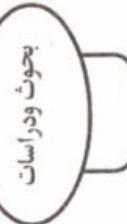
<https://political-encyclopedia.org/terms-of-use>

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسية جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسية مستوفياً
شروط حقوق الملكية الفكرية ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي يتضمن المقال تحتها.



تطور العلاقات العربية-الصينية

الدكتورة
هالة خالد حميد^(*)



٢. دور الدين كعامل منشط لهذه العلاقات وتأكيدها، مع ملاحظة أن آسيا كانت موطن لحضارات قديمة وعريقة ومتقدمة مثل الحضارة الصينية وحضارة شبه القارة الهندية وقد كان العرب السباقون لاكتشافها وإقامة علاقات متقدمة معها.
٣. لقد تميزت العلاقات العربية- الآسيوية بانها علاقات تتسم بالسلام والمنفعة المتبادلة واحترام متبادل لسيادة كل منهما وانظمته وثرواته على عكس العلاقات الغربية الغربية التي كانت ومنذ بدايتها انعكاس لرغبة الغرب الاستعمارية في السيطرة على الثروات الآسيوية وهذا التطلع الغربي الاستعماري كان له دوره في اضعاف العلاقات العربية الآسيوية لحقب طويلة الا انه كان دافعاً لتوثيق العلاقات فيما بعد خاصة بعد الحرب العالمية الأولى، حيث ارتبطت العرب

تمهيد نشأة العلاقات الصينية-العربية.. نبذة تاريخية
لقد تميزت العلاقات الأسيوية العربية عموماً بطابع خاص ميزها عن تلك العلاقات التي ارتبطت بها المنطقة مع الغرب، وذلك لأسباب عديدة أهمها:
١. ان العرب ارتباطوا مع آسيا بعلاقات جغرافية وحضاروية وتاريخية عميقة الجذور ومنذ القرن السابع عندما انتشروا شرقاً باتجاه بلاد فارس وفي آسيا الوسطى ثم الصين وشبة الجزيرة الكورية والجزر الاندونيسية، وغرباً باتجاه أفريقيا الشمالية وقد لعب الرحلة والتجار العرب والكلشوفات الجغرافية دوراً في توثيق هذه العلاقات، الا ان بعد الجغرافي وجود بلاد فارس كعزل بين العرب وآسيا كان له دوره في التقليل من الموجات البشرية العربية إليها وترك العلاقات بينها مقتصرة في اغلبها على العلاقات الاقتصادية والتجارية فقط.

^(*) مركز الدراسات الدولية-جامعة بغداد

- ان ما تقدم مثل سمات عامة للعلاقات العربية-الاسيوية، والصين كدولة اسيوية متميزة لا تختلف في علاقتها مع العرب عن هذه السمات، فالعلاقات العربية-الصينية ومنذ بدايتها اعتمدت التعاون المتبادل، فالعرب كانوا يسعون إلى توثيق العلاقات مع الصين لاستفادتها من التكنولوجيا الصينية في صناعة السفن والورق ولذلك نلاحظ ان العلاقات العربية-الصينية اتخذت شكلاً متطرفاً عن العلاقات العربية مع القوى الاسيوية الأخرى وقد تم تبادل البعثات الدبلوماسية في اوقات مبكرة بدأت منذ عام ١٤٤١، أي ان هذه العلاقات تعثرت منذ مطلع القرن السادس عشر حيث ابتدأ عصر الهمينة الاستعمارية، التي بدأها البرتغال عام ١٥٠٧ واستمر هذا التعثر حتى اواسط القرن العشرين فبداية هذا القرن شهد انشغال كل من الدول العربية والاسيوية والصين بالذات في تصفيية حسابات الاستعمار فالاولى تتضمن الاستعمار الأوروبي والثانية ضد الغزو الياباني . والنضال المشترك ضد الاستعمار والتبعية كان عاملاً في توثيق العلاقات مع الصين حيث سعت الاولى إلى دعم حركات التحرر العربية كجزء من سياساتها القائمة على فتح ابواب العلاقات الدبلوماسية والتجارية الخارجية بما يضمن مصالح الشعب الصيني وحاجاته المتزايدة^٤.
- والاسيويين بعلاقات اساسها التصدي للهيمنة الاستعمارية ودعم حركات التحرر لكلا الطرفين.
٤. ان العلاقات العربية الاسيوية بدأها العرب، فالحضارات الاسيوية ورغم عراقتها وتطورها الا انها تميزت بالانعزالية ولذلك فان تطلعاتها خارج حدودها كانت ضيقة وشبه معدومة لو لا جهود الرحالة والتجار قبل الاسلام لما توثقت العلاقات مع اسيا، او يمكن القول لما كانت هناك علاقات اسيوية-عربية.
٥. ان العلاقات تطورت وعبر مراحل مختلفة لتتخذ شكلاً متعددة فقد بدأت اقتصادية وتجارية بحثة بعيدة عن اية مصالح او اطماع سياسية وتطورت مع بداية القرن العشرين لتتخذ شكلاً سياسياً يضاف الى طبعها الاقتصادي المميز رغم انها بقيت بعيدة عن الاطار الرسمي الذي يوضح حدودها ومعاملتها وتطورت بعد الحرب العالمية الثانية لتتخذ شكلاً جديداً خاصة مع استقلال اغلب الدول العربية يضاف اليه اجراء الحرب الباردة التي اضفت على العلاقات نوعاً من الفتور والتشتت بين مؤيد ومعارض لهذه القوة او تلك، وهذا يمكن القول ان العرب والاسيويين كانوا يتوجهون في علاقتهم الى تلك القوى على حساب علاقتهمما مع بعضهما.

الولايات المتحدة وغير وسائل اعلامها دول المنظمة اوبك الى زيادة انتاجها الذي قاد تدني كبير في سعر برميل النفط حيث وصل الى اقل من عشر دولارات بعد ان كان يحدود ٢٢ دولار للبرميل الواحد ولم يرتفع في عام ١٩٩٩ عندما قررت دول اوبك تخفيض انتاجها وقد حاولت الادارة الامريكية اعادة الازمة في ٢٧ اذار عام ٢٠٠٠ في فيينا عندما سعت الى زيادة انتاج اوبك في محاولة لتخفيض الاسعار وهو ما وضحه وزير النفط العراقي الاسبق (عمر محمد رشيد) بقوله، "إن الادارة الامريكية وقبل اي مؤتمر وزاري تصدر وغير وسائل اعلامها معلومات تؤشر لدول اوبك بان هناك زيادة في الطلب العالمي على النفط وان هناك نقصانا في الانتاج من خارج اوبك لدفع المنظمة الى زيادة انتاجها".

وهذا الواقع الاقتصادي العربي يقابل صعود اقتصادي للصين وسياسة براغماتية متوافقة لهذا الصعود تنظر الى المنطقة العربية على انها مجالا اقتصاديا واسعا للاستثمار وال الصادرات الصينية ومخزن مهم للطاقة في ادارة وادارة عجلة التطور الاقتصادي الصيني، فشرق وجنوب شرق آسيا تستورد (٦٥٪) من استهلاكها النفطي من البلدان العربية الخليجية وهي على المدى البعيد ستبقى معتمدة على نفط الخليج. وفي الوقت الذي تراجعت او

ان هذا التطور في العلاقات الصينية-العربية توثق بعد نهاية الحرب الباردة لاسلكا بعد بروز مستجدات دولية جديدة جعلت الوطن العربي حلقة مهمة في العلاقات الدولية وصياغة المعادلات الدولية وهيكلة السياسة الدولية، وهو ما سوف نتناوله في هذا البحث المتواضع.

الفصل الأول

العلاقات الصينية-العربية بعد نهاية الحرب الباردة
المبحث الأول
الدافع الاقتصادي للصين في علاقتها بالمنطقة العربية.

ان القوى الاسوية بمجملها وعى اهمية المنطقة العربية بالنسبة لمصالحها الاقتصادية خاصة وانها تتجه نحو الدخول في تكتلات تجارية تبحث فيها عن مصالح اقتصادية مشتركة ونقل تجاري ومالى امام تجمعات اقليمية كبيرة ودفعتها في ذلك هو الاعتماد على النفس والخروج من على المطولة الامريكية. ان المنطقة العربية رغم محاولات اعادة الهيكلة والاصلاح الا انها ظلت مرتبطة بالاقتصاد العلمي وبسرع الدولار مما جعلها عرضه لاقليانها وفسح المجال للولايات المتحدة الامريكية لتركيز سيطرتها على الاقتصاد العربي ومقدرتها خاصة في الثروة النفطية. وهذا الواقع يوضحه ضعف قدرة اوبك في التأثير على اسعار النفط في عام ١٩٩٧ في اجتماع دولة منظمة اوبك في جاكارتا باندونيسيا، دفعت

- الاسيوية ١٩ مليون برميل يومياً من النفط الخليجي بعد عام ٢٠١٠.^{٨١}
- والصين.. التي تشهد نمواً اقتصادياً وصل النصف الاول من عام ٢٠٠١ وصل الى (٨,١)^{٨٢}. بفضل اولاً السياسة المالية الإيجابية التي طبقها الصين منذ عام ١٩٩٨ والتي أكدت على زيادة الاستثمارات الحكومية بواسطة اصدار السندات الحكومية خلال اربع سنوات من ١٩٩٨-٢٠٠١ مما أسهم في الحفاظ على معدلات نمو عالية من خلال الفولاذ العالمي والتخفيف من هذه التضخم العالمي، وتانياً يفضل تنفيذ سياسة اقتصادية تعتمد انتعاش الطلب على السلع الاستهلاكية.. واحدة منقوى الاسيوية التي يفرض عليها نموها الاقتصادي ولوح مناطق لم تكن من دائرة اهتمام السياسة الصينية ومناطق اخرى لها تاريخ من الازمات مع الصين.^{٨٣} وجرياً على القاعدة الاقتصادية التي تؤكد على اقتنان النمو الاقتصادي دائماً بزيادة النشاط الاقتصادي وارتفاع الدخول الى ازدياد الطلب على الطاقة بكل انواعها، فإن الصين ومع معدلات نموها الاقتصادي المتزايدة ازداد استهلاكها من الطاقة حيث تحولت الدولة التي تشير اكثر المصادر الى انها ستصبح اكبر اقتصادات العالم مستقبلاً، الى مستوردة للنفط منذ عام ١٩٩٣، ولعل اكبر المشاكل التي تعانيها الصين هي عدم توفر النفط في اراضيها ولا زالت تعتمد على ازداد حجم العلاقات العربية-العربية وخاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية وبعضقوى الاسيوية لاسيما اليابان ودول اسيا والصين باعتبارها واحدة من القرى الاسيوية الاقتصادية المهمة في اسيا التي حققت معدلات عالية في حجم العلاقات الاقتصادية مع الدول العربية توزعت على ثلاث مجالات: الاول: النفط، الثاني: الاستثمارات، الثالث: الاسواق.
- أولاً: النفط**
- ان اولى التغيرات واهما على الساحة الدولية بعد انتهاء الحرب الباردة وخاصة مع نهاية النصف الاول من عقد التسعينات هو تغير خريطة الدول المستوردة للنفط، يوضح هذا التغير ارتفاع معدلات استيراد اسيا ودول المحيط الهادئ للنفط الشرق اوسطي المصدر في عام ١٩٩٩ الى ٥٨٪ من النفط مقابل ١٣٪ و٢١٪ للولايات المتحدة واوروبا الغربية على التوالي فضلاً عن ازدياد حجم استهلاك اسيا للنفط من ١٨٪ في الثمانينات الى ٢٧٪ من مجموع الاستهلاك العالمي، مقابل انخفاض انتاجها الذي لم يزيد عن ١٠٪ من الانتاج العالمي للنفط في العقدين الماضيين وهذا التطور في مجال الانتاج والاستهلاك النفطي يضاف اليه ما اكدته مراكز يابانية ان منطقة اسيا والمحيط الهادئ ستكون المستوردة الاول للنفط عالمياً بحلول عام ٢٠٠٥ متخطية حجم استيراد اوروبا وامريكا منه وقد استيراد الدول

هو الملاذ الاول والآخر لتحقيق الامن الصيني للطاقة من خلال تقلص وتحديد احتمالات التعرض لانقطاع الطاقة وتتأمين سريانها المستمر وبكمياتها المطلوبة، وخيراً تطوير اشكال استهلاكها وترشيده تنتهي للتقليل من ضخامة الاستهلاك والخفيف من عبء استيرادها.^{١١}

ان تقلبات السوق النفطية فضلاً عن تزايد الحاجة النفطية للدول الآسيوية وتزايد الاهتمام بامن الطاقة من صانعي القرار والشركات النفطية في آسيا، مما يوفر فرصة لنقورة العلاقات بين مصدرى النفط في العالم العربي والمستوردين الآسيويين مما يصب في مصلحة الطرفين وينقلب الارتباط اقتصادياً وسياسياً بالولايات المتحدة والدول الأوروبية، سيمما وان منطقة الخليج غطت نسبة ٨٨٪ من حجم آسيا النفطية في عام ٢٠٠٠ ويتوقع ان تصل الى ٩٥٪ عام ٢٠١٠.^{١٢}

ثانياً: الاستثمارات
اذا كان النفط عاملأ أساسياً في توجه الصين نحو المنطقة العربية، فإن المصالح الاقتصادية الأخرى لها دورها في تحديد طبيعة التوجه للقرار الصيني نحوها، فالزيادة في الصناعات الصينية وتطورها التكنولوجي والتكنى فضلاً عن المنافسة بين الصين وباقى القوى الآسيوية والغربية خاصة اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الغربية وسعى هذه القوى لاجبار الصين على فتح اسواقها امام البضاعة الأمريكية والغربية، دفعت

الفحم الحجري ويدخل موضوع تلویث البيئة كمحدد للصين في دائرة من الدوائر الدولية وحتى المنطقة النفطية فيها وهي منطقة كمبين ياع او تركستان الشرقية التي تم احتلالها وضمها الى الصين بعد عام ١٩٤٨، منطقة غير مضمونة ومتنازع عليها، وغير كافية لسد احتياجاتها ولذلك عليها السعي لاجداد وسائل جديدة ومصممة لنهضتها التنموية، فضلاً عن ان الاكتشافات المتوقعة في بحر الصين الجنوبي متنازع عليها من قبل عدد من الدول الآسيوية وعلى راسها فيتنام والفلبين اما الاكتشافات المرتقبة في حوض تاي في الصين فهي غير كافية لسد احتياجات الصين لذلك وازاء هذا الوضع النفطي فأنها ظلت تشعر بانها عرضة لایة ازمة في نظام الطاقة العالمي غير المستقر، مما يجعلها تتبع استراتيجية سياسية واقتصادية تقربها من الدول المصدر للنفط والغاز لضمان توفرها لسوقها الاخذ في التوسيع. وادا كانت الصين قد ادركت اهمية حدودها الطويلة مع الدولة القزوينية النفطية وهي كازاخستان ووقعت معها في ١٩٩٧ مذكرة تفاهم ضمنت من خلالها بناء خط نفطي يومن لها حاجتها من الطاقة، الا أنها تدرك جيداً ان التحروف الروسي والأمريكي من امتداد النفوذ الصيني نحو دول قزوين النفطية عائقاً كبيراً امام هذا التوغل الصيني، فضلاً عن ان الصين لا تمتلك التكنولوجيا اللازمة لاستغلال الثروة النفطية في بحر قزوين، ولذلك فان النفط العربي

- جعل اهتمامها بالمنطقة العربية ينصب شكل رئيسي على مجال النفط، الا انها ظلت تنظر الى المنطقة العربية على انها مجال مهم من مجالات التجارة والمشاريع المشتركة، سيمما وان اغلب الدول العربية تفتقر الى الصناعات الحديثة والى بني تحتية لصناعات منظورة ولذلك فان السوق العربية سوق واسع للاستثمار بعيد عن الضغوط الامريكية والقليل الكلفة وكثير المكاسب.
- ان ما نقدم يوضح عمق المصالح المشتركة خاصة في المجال الاقتصادي بين الصين والدول العربية. والتي يمكن ان تكون اساس العلاقات اكثر شمولاً خاصة وان اغلب الدول العربية تطمح حتى وان لم يكن بشكل علني نحو فك ارتباطها او تبعيتها بالولايات المتحدة الامريكية والقوى الغربية، ورغم ان الصين تدرك اهمية المنطقة بالنسبة لها الا انها تحرص بشكل اكبر على علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية التي تنظر الى المنطقة العربية على انها مناطق نفوذ وهيمنة سياستها العالمية، ولذلك فهي لا تزيد ان تدخل في اطار منافسة شديدة مع الولايات المتحدة، فضلاً عن ان الغرب يدركون ايضاً اهمية الصين كاكبر مستورد للنفط ولكنهم في الوقت نفسه يدركون خطورة التحول الجذري نحو الصين وابلاءها مزيداً من الاهتمام بسبب الارتباط بالسياسة الغربية، لذلك قإن المحدد الغربي والامريكي يعبر بمثابة حجر عثرة في تطور العلاقات الصينية-العربية.
- الصين نحو ايجاد مجالات جديدة امام الصادرات والاستثمارات الصينية للتخلص من الضغط الأوروبي والامريكي وفتح اسوق اكبر لمنتجاتها واموالها^{٢٣}. سيمما وان الصين تطمح الى بناء موقع اسيوي اقليمي وعالمي جديد يتلائم مع قدراتها الاقتصادية ولذلك فقد ركزت ولو بشكل لا يوازي اهتمامها بالقوى الصناعية الكبرى، على المنطقة العربية خاصة في مجال الاستثمار كونها تمثل ركيزة اساسية لتحقيق طموحها العالمي.
- ان الصين ورغم تطورها الاقتصادي الا انها لا زالت تعد دولة نامية بحكم عدد سكانها الكبير ورصيدها الاصلي الضعيف في البنية الاقتصادية ولذلك فان شعورها بالانتماء نحو دول العالم الثالث يدفعها نحو جعل التضامن والتعاون مع الدول النامية الفقيرة ركيزة اساسية لسياسة الخارجية الصينية، سيمما وان اغلب الدول النامية ذات قدرات وامكانيات اقتصادية مستمرة وغير مستقرة كبيرة وهو ما جاء في تصريح الرئيس الصيني جيانغ زيمين في ١٨ يناير ٢٠٠٢ حيث ذكر "ان الصين ما زالت في صفوف الدول النامية.. ولذلك يعتبر تعزيز التضامن والتعاون مع الدول النامية ركيزة اساسية لسياسة الخارجية الصينية"^{٢٤}.

ثالثاً: الاسواق

لقد مثلت المنطقة العربية مركزاً للمصالح التجارية والاستثمارية والمالية للصين^{٢٥} وبرغم ان الصين وبحكم موقعها الجديد وقضايا التحول الذي تعيشه في الداخل والخارج وعلاقتها بمحيطها الاقليمي والاسيوي وطموحها العالمي

حجم التبادل التجاري بين الصين ودول منطقة الشرق الأوسط ودول ممثلة في شهر مارس ٢٠٠١ (الوحدة: مليون دولار)

البلد	حجم التبادل التجاري بين الصين ودول منطقة الشرق الأوسط ودول ممثلة في شهر مارس ٢٠٠١ (الوحدة: مليون دولار)	الصادرات والواردات	الصادرات	الواردات	الصادرات مع المصادرات الأخرى (الواردات والمصدرات)	المصادرات أخرى (الواردات)
السعودية	٤٩٦,٥٩	٤٧٤,٣٢	٤٧٤,٣٢	٤٩٦,٥٩	٤٧٤,٣٢	٤٧٤,٣٢
الإمارات	٤٢١,٨٥	٤٠١,٦٣	٤٠١,٦٣	٤٢١,٨٥	٤٠١,٦٣	٤٢١,٨٥
عمان	٤٣٠,٨٥	٣٩١,٨٥	٣٩١,٨٥	٤٣٠,٨٥	٣٩١,٨٥	٤٣٠,٨٥
الكويت	٤٩,٥٧	٤٨,٨٦	٤٨,٨٦	٤٩,٥٧	٤٨,٨٦	٤٩,٥٧
قطر	٥٧,٥٩	١٠,٨٧	١٠,٨٧	٥٧,٥٩	١٠,٨٧	٥٧,٥٩
البحرين	٦٦٦,٦٢	٦٨,٩٣	٦٨,٩٣	٦٦٦,٦٢	٦٨,٩٣	٦٦٦,٦٢
الدول الديبلومية	٦٦٦,٨٤	٦٤٩,٦٧	٦٤٩,٦٧	٦٦٦,٨٤	٦٤٩,٦٧	٦٦٦,٨٤
اليمن	٣٦٥,٦٩	٢٩,٤٦	٢٩,٤٦	٣٦٥,٦٩	٢٩,٤٦	٣٦٥,٦٩
العراق	٣٣٥,٩٧	٦٣٤,٩٦	٦٣٤,٩٦	٣٣٥,٩٧	٦٣٤,٩٦	٣٣٥,٩٧
لبنان	٦٠,١٩	٦٠,١٩	٦٠,١٩	٦٠,١٩	٦٠,١٩	٦٠,١٩
الأردن	١٠,٨٥	٨,٩٦	٨,٩٦	١٠,٨٥	٨,٩٦	١٠,٨٥
سوريا	٧٧,٩٤	٨,٠٩	٨,٠٩	٧٧,٩٤	٨,٠٩	٧٧,٩٤
فلسطين	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٦	١,٩٦
دول آسيا	١٦٠,٧٦	٤٧٦,٧٧	٤٧٦,٧٧	١٦٠,٧٦	٤٧٦,٧٧	١٦٠,٧٦
الصين	٢٠٠,٣	٦٧,٧	٦٧,٧	٢٠٠,٣	٦٧,٧	٢٠٠,٣
إندونيسيا	٣٦٠,٣	٣٣٠,١	٣٣٠,١	٣٦٠,٣	٣٣٠,١	٣٦٠,٣
تركيا	٣٠٠,٧	٣٠,٠	٣٠,٠	٣٠٠,٧	٣٠,٠	٣٠٠,٧
إثيوبيا	٣٠٠,٧	٣٠,٠	٣٠,٠	٣٠٠,٧	٣٠,٠	٣٠٠,٧
السودان	١٤٦,٨٣	٤٧٤,٣٢	٤٧٤,٣٢	١٤٦,٨٣	٤٧٤,٣٢	١٤٦,٨٣
مصر	١٣	٤٦١,٨٣	٤٦١,٨٣	١٣	٤٦١,٨٣	١٣
الغرب	١٥	٤٠,٠	٤٠,٠	١٥	٤٠,٠	١٥
النيل	١٧	٤٦١,٣	٤٦١,٣	١٧	٤٦١,٣	١٧
نيجيريا	١٨	٤٦١,٣	٤٦١,٣	١٨	٤٦١,٣	١٨
تونس	١٩	٢١٠,٦	٢١٠,٦	١٩	٢١٠,٦	١٩
الإمارات ٦ دول ممثلة في المعرفة	٢١٠,٦	٧٠,٦١	٧٠,٦١	٢١٠,٦	٧٠,٦١	٢١٠,٦
الإمارات ٦ دول ممثلة في المعرفة	٢١٠,٦	٣٣٣,٦٢	٣٣٣,٦٢	٢١٠,٦	٣٣٣,٦٢	٢١٠,٦
المصدر: احصاءات وزارة التجارة البينية وبيانات الأكاديميين الاقتصاديين الـ١٦٣.						

المبحث الثاني**المجال السياسي والامني**

لقد تأثرت السياسة الخارجية الصينية ازاء المنطقة العربية وقضاياها بالقومية باعتبارات عديدة، منها^{١٥} :

- أ. ان المنطقة العربية وطول مدة الحرب الباردة كانت تحت تأثير النفوذ الغربي ورغم التواجد الروسي في المنطقة إلا أنها حرصت ان تكون بعيدة عن المواجهة مع الغرب والسوفيت، بينما وانها تبعد خلال هذه المدة سياسة العزلة وتحقيق الاكتفاء الذاتي (فمثلاً بسياسة عدم الانحياز).

ب. بعد الجغرافي، ان بعد المنطقة العربية عن الصين كان له اثره في تقليل اهمية المنطقة الاستراتيجية في الحسابات الصينية ورغم ان التطور في مجال الاتصالات قد قلل من اهمية العامل الجغرافي الا ان بعد كان له اثره في ابعاد اهتمام الصين بالمنطقة العربية.

ج. ان الصين ومنذ الحرب الباردة تبعث سياسة مفادها التدخل بشكل غير مباشر في المنطقة من خلال توثيق علاقتها مع الدول العربية خاصة تلك التي ترتبط بعلاقات مع الاتحاد السوفيتي او تتخذ مبدأ عدم الانحياز او من خلال المساعدات المادية والعسكرية عبر صفقات الاسلحة خاصة مع مصر، ورغم انها كانت تتخذ من بعض الدول العربية وخاصة مصر مركزاً لتفويض الطموح الرئاسي الا انها لم تعلن ان المنطقة العربية هدف استراتيجي في مواجهة الغرب لأنها لا تطمح بالمواجهة أساساً ولذلك جاء دخولها هادئاً.

منتظراً للفرص والمكاسب الاقتصادية منها بشكل خاص.
 ان ما تقدم يعكسه بشكل واضح موقف الصين من الصراع العربي الصهيوني الذي بعد القضية المركزية للعرب فلم تكن مواقفها اكثر في ردود فعل لسياسات الاتحاد السوفيتي، ورغم انها لم تمتلك علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، الا انها لم تتخذ موقفاً حازماً ازاءه وظل موقفها يتجدد في تسوية الصراع بالطرق السلمية على اساس قرارات الامم المتحدة ووفق بدء الأرض مقابل السلام. وبذلك فهي اعتمدت سياسة مفادها عدم الاصطدام او خسارة أي من الطرفين العربي والصهيوني وقد استمرت سياستها ازاء هذه القضية حتى بعد نهاية الحرب الباردة على اساس براغماتي قائم على تأييد الحقوق العربية المشروعية وعمليات التسوية وهو ما عبر عنه وزير الخارجية الصيني جي بي ديتغ بقوله "ان الحكومة الصينية مهتمة للغاية بالتطورات في الشرق الاوسط ومنذ عجة بشدة بجود عمليات السلام. وان المحادثات يجب ان تقوم على قرارات الامم المتحدة المعنية بالشرق الاوسط ومبدأ الأرض مقابل السلام".
 وعاد ليؤكد وان شيء جي المبعوث الصيني الخاص للشرق الاوسط في ٢١ تشرين الاول ٢٠٠٢ بقوله: "ان الشعب العربي والشعب الفلسطيني الحق في اقامة دول فلسطينية وفي نفس الوقت ندعو للتعايش بين اسرائيل والعرب ضمنها الفلسطيني على اساس التعايش السلمي العادل"، وبذلك فإن الموقف الصيني ازاء القضية الفلسطينية لم يتغير.

الحفاظ على سيادة العراق ووحدة أراضيه، والسبب في ذلك يعود إلى النهج البراغماتي للصين. فال موقف حول قضية العراق لم يحسم بعد، والإحداث تتحمل في جعبتها تحولات خطيرة تستدعي الانتظار والرافقية الحذرة ورؤوية ما ستؤول إليه الأمور والتي إن يحين حسم الموقف فالانتظار خير وسيلة للكسب.

لقد استمر الموقف الصيني المتعدد وغير الحاسم رغم التغيير البسيط الذي طرأ عليه بعد عام ١٩٩٧ عندما امتنع عن التصويت لصالح المشاركة الأمريكية والبريطانية ودعم موقف العراق المؤيد لرفع العقوبات فموقعاً انتقاماً بالغوفون الذي تفسره ثلاثة أهداف صينية.
الأولى: محاوالتها لمحو احداث تيان من من ذكرة المجتمع الدولي واحراق ورقة حقوق الانسان التي تلوح بها أمريكا ضدما بين الجن والآخر عبر تأكيدها على التزامها بقرارات الامم المتحدة والتي تتناسب مع اهداف الولايات المتحدة الأمريكية العالمية.
اما الثاني فهو رغبتها في طرح نفسها قوة عظمى تتنمى الى العالم الثالث رغم تقمصها الصناعي والاقتصادي ولذلك فهي تفهم مشاكله وتتقاضنه وقدرة اكبر من ارثه قوة اخرى لحلها،اما الثالث فهو سعيها نحو عدم خسران ما ينته من التصصف الثاني من عقد الستينيات من علاقات جيدة مع الولايات المتحدة وما درته عليها من مكاسب اقتصادية وسياسية وتجارية وهو ما تطمح اليه الصين في الامان^{١٠}.

إن الموقف الصيني إزاء القضية الفلسطينية وتعاملها البراغماتي اظهر بوضوح عدم مبدئية تعاملها مع الدول العربية. فقد سعت الصين نحو تعزيز علاقتها مع الكيان الصهيوني سياسياً وتجارياً واقتصادياً وعسكرياً، وبتبادل التمثيل الدبلوماسي مع الكيان الصهيوني في عام ١٩٩٢، وازداد مع هذا التبادل حجم العلاقات خاصة في مجال التسلح وقد علل الكثير السياسة الصينية البراغماتية هذه بمعني الصين نحو ايجاد ساحة رحبة لا سلطتها وصناعتها، ففي الوقت الذي دعمت فيه الصين عملية التسوية في إطار مفهومها للشرعية الدولية ازدادات صادرات الصين من الأسلحة إلى المنطقة العربية من ٨٣٩٧ مليون دولار عام ١٩٩٠ إلى ٩٤٨٥ مليون دولار عام ١٩٩٥ اغلبها مع الكيان الصهيوني مقابل تزود الصين بتكنولوجيا امريكية تضمنها لها المساعدات الصهيونية^{١١}.

بعد انتهاء الحرب الباردة استمرت الصين بسياساتها البراغماتية سواء ما يتعلق بالقضية الفلسطينية او القضية التي استحدثت على الساحة العربية ومنها قضية العراق وأمن الخليج، التي لم يخرج موقف اصلين عن إطار البراغماتية التي تعامل معها أي القضية الفلسطينية فلم يخرج موقفها عن إطار السياسة الخارجية الهادفة إلى خدمة المصالح الاقتصادية مثل كل شيء، فقد تحدد الموقف الصيني من قضية العراق على رؤية مفادها رفض استخدام القوة في العلاقات الدولية وتأييدها للطروح الدبلوماسية ورغم موقفها هذا إلا أنها لم تتخذ أو تقدم أي مبادرة لمجلس الأمن باعتباره دولة دائمة العضوية كمشروع قرار أو بيان ينسجم مع التصريحات الصينية حول ضرورة التصریحات الصينية حول ضرورة

لمواجهته والصين واحدة من القوى التي من مصلحتها الحديث عن التصدي للارهاب بجمع اشكاله، ويفسر ذلك موقفها من الحرب على افغانستان على أنها حرب ذات توقيع من الآثار الاجابية كونها وجهت ضد ما تنظر اليه على انه منظمات ارهابية ذات طابع ديني مما عزز الاستقرار في اقليم التوتر الدينى لديها مثل اقليم جنوب غرب الصين، والسبب كونها ركزت واكبت الوجود العسكري الامريكى في وسط اسيا مما له اثر جواسى انتيجوا على الصين وتواجهها في وسط اسيا.^{٢٠}

وفيمما يتعلق بالعراق فقد عكست وجهة النظر الصينية السابقة من سياسة الدولية بعد ١١ ايلول موقفها من محاولات الولايات المتحدة الامريكية لتوسيع عملياتها العسكرية نحو العراق بحجة الارهاب. فالصين تؤكد ان موقفها واضح وثابت وهو انها ضد ان يكون العراق هدفا ثالثا للحملة ضد الارهاب كونه حالة خاصة تحكمها قرارات مجلس الامن، الا انها تمنع في كل مرة عن تقديم اجابة محددة ضد اي محاولة امريكية للقيام بعمل عسكري ضد العراق، ويررون له من الفضل عدم الخوض بالموافقة قبل حدوث ذلك.

ان الحقيقة الاساسية هي ان الموقف الصيني ازاء قضية العراق لا يخرج عن اطار الهدف الصيني الثابت في تعزيز العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية، ومحو شعار الرئيس الامريكي بوش والذي رفعه بعد توليه الحكم مباشرة واعتبر فيه الصين منافسا استراتيجيا وليس شريا استراتيجيا، ولذلك فهي في مواقفها بعد ١١ ايلول من تصرفات وتدخلات الولايات المتحدة

لقد عكس موقف الصين المترد هذا موقفها من قضية العراق بعد ان اخذت المشاريع الامريكية والبريطانية منحا جديدا اكثر اذاعانا باستخدام القوة والتهديد باستخدام المباشر للقوة ضد العراق. وفي جميع هذه المشاريع اكتفت الصين اما بالامتناع عن التصويت او مناقشة هذه المشاريع فعل التصويت، لها دون ان تجد بديل يقدم المصالح العراقية كونها تحرص على علاقات امريكية صينية متقدمة اكثر من علاقات عراقية-صينية مهددة.

ولم تطرح اي مشروع يمكن ان يكون بديلا للمشاريع الامريكية-البريطانية ومصنفة للعراق ولقضيتها، فقد ظلت الصين مدرجة ضمن قائمة الثلاثة الكبار الذين عارضوا وتصدوا بشكل او باخر وبدرجات مختلفة للمشاريع البريطانية- الامريكية ضد العراق، وهم فرنسا وروسيا والصين، والذين ظل موقفهم مرهونا بقدرة الولايات المتحدة على التأثير بموافقهم وممارسة اوراق الضغط التي تمتلكها معهم.

والصين بعد احداث ١١ ايلول، ترى ان الخريطة الاستراتيجية العالمية تغيرت وهي تحمل في طياتها الفرص والمخاطر، ولذلك فالصين تسعى جاهدة لتعظيم هذه الفرص وتنقلي المخاطر ورغم انها ترى ان هناك حدودا لدور القوة العظمى وهي الولايات المتحدة الامريكية وان النظام لن يستمر احاديا الا انها نظرت الى احداث ١١ ايلول على انه صدمة للولايات المتحدة والعالم، وان هدف مكافحة الارهاب قد ضعف النزعة الاحادية للولايات المتحدة ودفعها نحو تحسين علاقتها بروسيا والصين ويران، بمعنى ان الارهاب دفعها نحو التحالف

السلام والقضية العراقية يجب حلها من خلال السبل السياسية في إطار الأمم المتحدة. إن الصين تأمل أن يسود السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية كما ان الصين تأمل في ان تحل الاطراف المعنية القضائية الحالية من خلال الحوار.^{٢١}

اذا فالموقف الصيني يدخل ضمن اطار مقاومة صينية-أمريكية بين حل سلمي في كوريا الشمالية وبين حل عسكري في العراق. ولو تبعنا موقف الصين بامان نجد انه يأخذ بالاعتبار المصالح الصينية-الاقتصادية، فتجارة الصين مع الولايات المتحدة وفاضتها التجارية الاستشاري جبالها ي فوق تجاراتها وفاضتها مع الوطن العربي فضلا عن ان اصولن لها مشاكلها السياسية والحدودية والاثنية التي تطبع الى حلها سبما قضية تايوان وجهودها لعودتها الى الصين.^{٢٢}

صفوة القول ان العلاقات الصينية-العربية في المجال السياسي والامني انتصرت على علاقات تعمل ضمن الاطار الرسمي لمن تستطع ان تنقل هذه العلاقات الى مراحل متغيرة ومؤثرة في القرار السياسي الصيني. فالصين تؤكد دائما على ان العلاقات الصينية العربية عميقه لعدم وجود تضارب مصالح حقيقي بينهما كما لا توجد قضايا كبيرة خلقتها التاريخ بينهما، ولذلك فان من الممكن تطوير العلاقات بينهما وهو ما جاء على لسان وزير الخارجية الصيني تانغ جيا شيون في حيث ذكر ان لدى الصين تصورات لتطوير علاقات الصداقة والتعاون الدائمة الاستقرار مع الدول العربية في المستقبل، من خلال^{٢٣}:

الامريكية في العالم، دعوة صينية لمراجعة واشطئن موقفها من الصين، دون ان يعني ذلك حلا جذريا للخلافات القائمة بينها سواء قضية تايوان او مساعي الولايات المتحدة الأمريكية لمحفظ نظام الدفاع الصاروخي مع سلاح العمليات الصاروخي مع الآليات ومبيعات الاسلحة الأمريكية لتايوان وهذه القضايا هي التي سوف تكون على جدول اعمال القمة الصينية في فبراير ٢٠٠٣ في بكين.

ولذلك فموقف الصين ازاء قضية العراق ظل مرهونا بهذا الصنف من الولايات الأمريكية، والتي تجعل من الموقف الصيني بعيدا عن المطامع العراقية من دول عضو دائم في مجلس الامن ومتلك مقومات قوة كبرى ولها مصالح نفطية واقتصادية وسياسية واسعة في الوطن العربي والعراق خاصة.

في بداية التهديدات الأمريكية دعت الصين العراق الى تنفيذ القرارات الدولية المعنية بشكل صارم وشامل لتجنب الحرب، وتتحدث عن ضرورة ايجاد حل سلمي لقضية العراق في اطار الأمم المتحدة وتنمية الترشيد والدعم لعمل فرق التفتيش على العراق وفقا لقرار مجلس الامن رقم ١٤٤١ ومنح وقت كافى للمفتشين.. وبهذا فقد جاء الموقف الصيني بمثابة ترضية للولايات المتحدة الأمريكية دون الاجهار بموقف صيني حازم داخل مجلس الامن.

ومع اندلاع الازمة الكورية، تغيرت اللهجة الصينية الرسمية حيث بدأت الصين تربط بين موقفها من العراق وضرورة التوصل الى حل سلمي لقضية كوريا، وهو ما اكده الرئيس الصيني جيانغ زيمين في بكين في ٢٠ فبراير من عام ٢٠٠٣ بقوله: "ان الصين ترغب في

- ستستخدم حق النقض الفيتو في الأمم المتحدة لصالحها.
- الفصل الثاني**
- مستقبل العلاقات العربية-الصينية**
- إن العلاقات العربية الصينية تتخذ طابعاً خاصاً، فهي بالرغم من أنها لا تعرّيفها أبداً شائنة يمكن أن تذكر صفاتها إلا أنها لم تتطور إلى مستوى يمكن أن يخدم قضايا كلاً الطرفين خاصة الجانب العربي، بينما أن الصين تمتلك مقومات القوة الاقتصادية والعسكرية والسياسية، وهو مؤشر في أهم منظمة عالمية وهي الأمم المتحدة، لقد أسرت العلاقات ومنذ بدايتها بشكل بطيء ولم تسجل أي وقفات أو تطورات حاسمة خاصة في موقف الصين إزاء القضايا العربية الأساسية والمستجدة وإذا كان السبب أثاء الحرب الباردة انشغال الصين في بناء نفسها اقتصادياً، فإن حرصها على علاقات متطرفة مع الولايات المتحدة الأمريكية هو السبب في مواقفها المتربدة من القضايا العربية المستجدة.
- ان المتتبع لمسيرة هذه العلاقات وطبيعتها سوف يرجح ثلاثة سيناريوهات لتطورها ومستقبلها.
- الأول: سيناريو التعاون والتنيسي في المجال الاقتصادي خاصة**
- وهذا السيناريو هو المرجع، كونه يمثل حقيقة السياسة الصينية حال الوطن العربي بوضوحه مواقف الصين إزاء قضايا المنطقة خاصة مع بداية القرن الحادي والعشرين، كما ان في هذا السيناريو سوف لن تخسر الصين الولايات المتحدة الأمريكية، وبوضوح هذا الواقع الصيني المبعوث الصيني الخاص للشرق الأوسط (وانغ شي جي) بقوله
١. زيادة وقوية الحوار الثنائي السياسي.
 ٢. زيادة التنسيق والتعاون وتبادل الدعم والتضامن في قضية الشرق الأوسط والقضايا الأقليمية الساخنة الأخرى.
 ٣. التعاون الاقتصادي والتجاري ويجب التركيز على تطوير التعاون في مجال الطاقة والاستثمار المتبادل ونقل التكنولوجيا.
 ٤. استعداد الجانب الصيني للاستجابة لمبادرة بعض الدول العربية بإنشاء المنتدى الصيني-العربي.
- ورغم هذه الدعوة إلا أنها لا تعد محاولة جدية لتعزيز العلاقات الصينية- العربية، فالصين تؤكد على الجانب الاقتصادي أكثر من الجانب السياسي والأمني الذي لا يعنيها كثيراً وفيما يتعلق بالمنتدى العربي الصيني الذي جاء في مقتراح قدمه مجلس السفراء العرب في بكين في ١٤ كانون الأول ١٩٩٩ حول إقامة منتدى عربي-صيني يعزز العلاقات العربية الجماعية مع جمهورية الصين الشعبية في مختلف المجالات ووافق المجلس الوزاري للجامعة العربية في دورته العادية المرقمة ١١٣ بتاريخ ٢٨ ذار ٢٠٠٠. وكلف الأمين العام للجامعة العربية في ٢١ نيسان ٢٠٠١ الدكتور محمد السيد سليم رئيس مركز الدراسات الآسيوية في القاهرة بوضع تصور نهائي لمشروع المنتدى العربي-
- الصيني.
- ان إنشاء منتدى صيني- عربي في إطار الجامعة العربية لا يعني أن الصين ستتخذ مواقف ايجابية وواسعة حال القضايا العربية الجوهرية، أو أنها

منظمة شنجاي على ضرورة التعاون المشترك على مكافحة ما يسمى بالحركات الإسلامية المتشددة وساندت الولايات المتحدة في حربها على ما يسمى بالإرهاب وهذا الموقف الصيني جاء ليبرر تزاعها ضد المسلمين في قليل سفرياته في شمال غرب الصين.^{٢٦}

إذا الصين ترجح ووفقاً لسياساتها الخارجية ومبادئها الخمسة للتعايش السلمي التنسق والتعاون خاصة في المجال الاقتصادي وهو ما أكد نائب وزير الخارجية الصيني إثناء زيارته لمجتمع الدول العربية في ٨ نيسان ٢٠٠١، بقوله "إن الصين تسعى لتعزيز التعاون العربي معها في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية... وإن زيادة حجم التبادل التجاري بين الطرفين دليلاً على مكانة العلاقات العربية- الصينية، والتاكيد على ابتناء دبلوماسية تتميمية والتي توليه الصين أهمية خاصة.. وضرورة تعزيز قيام المنتدى العربي- الصيني والتشاور المستمر بين الجانبين في هذا الشأن".^{٢٧}

الثاني: الابتعاد عن الوطن العربي وهذا السيناريو مستبعد كونه لا يمثل حقيقة العلاقات العربية- الصينية التاريخية من جهة، ولم يعكس حقيقة الحاجة الصينية المتزايدة للوطن العربي طاقة وأسواق واستثمارات، فالصينيون يبحثون عن النفوذ سواء في الداخل أو في مناطق العالم للحفاظ على التموي الاقتصادي في المستقبل، وهو ما أكد نائب رئيس الوزراء التايلندي "سويانسي بانثيباكدي" عندما ذكر بأنه لو سارت الأمور دون فوجع ازمات ذات اثر سلبي فإن الصين ستصبح احد اكبر ثلاث اقتصادات في العالم خلال نصف

"ان الصين تؤيد كل الجهود المقيدة لدفع العملية السياسية وهي تشارك الاطراف الأخرى في هذه الجهود"^{٢٨}، وبذلك فإن اصلين اختارت ان تكون طرقاً موازيناً للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة وليس منافساً او معارضاً.

و بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١ عكست الصين رؤيتها لطبيعة العلاقات الدولية الجديدة. وهو ما جاء على لسان الرئيس الصيني السابق جيانغ زيمين، حيث اشار "ان العلاقات الدولية تشهد تغيرات عديدة اولها التوجه نحو تعزيز الحوار والتعاون حول قضية السلام والتنمية، وثانياً، هو سعي الدول الكبرى بعد احداث ١١ ايلول الى ايجاد القاسم المشترك وزيادة التنسيق بينها لتطوير علاقتها.. وثالثهما: هو زيادة الزيارات المتتابلة واللقاءات ومكالمات الخطوط الساخنة بين قادة الدول للتوصيل الى رؤية مشتركة وتعزيز التنسيق لصالح السلم والاستقرار العالمي".^{٢٩}

ان هذا التصريح الصيني يوضح بشكل جلي بان الصين عازمة على ان تلعب دور القردة الكبيرة في اطار عالم متعدد الاقطاب ليس على اساس التحدى والمنافسة وانما على اساس التعاون والتنسيق وهي غير مستعدة ان تخسر اي من القوى الكبرى الاخرى، بينما القردة المهيمنة في العالم وهي الولايات المتحدة الأمريكية، ولذلك طرحت الصين موقعها من احداث ١١ ايلول في اجتماع نائب وزير الشؤون الخارجية الروسي "اناتولي سافونوف ونظيره الصيني لي شاوز ينخ" في بكين، عندما أكد الطرفان ان الدولتين تبحث في تعزيز التعاون لمكافحة (الإسلاميين) بشكل خاص في اصلين وروسيا واعطت الصين مع قادة دول

تعتمد فيه الامتناع عن التصويت لقرار لا تستطيع تكفيه وفقاً لرؤيتها الخاصة.^{٣٨}

الخاتمة

لذلك ان الصين تمتلك مقومات القوة العادلة والبشرية والعسكرية التي تؤهلها لأن تبرر كقطب دولي، وتغيرات البيئة الدولية التي اعتبرت نهاية الحرب الباردة دفعت الصين نحو البحث عن منافع الالتصمام الى تعاون دولي متعدد الاطراف تشعب فيه دوراً مهمَا واتساع سياسة متميزة ازاء الولايات المتحدة والغرب. اعتمدت فيها تجاوز أي خطير يذكر صفر العلاقة بينهما عبر سياسة جديدة تقوم على اساس الفصل بين القضايا الاقتصادية والقضايا السياسية وتسخير الاولى لصالح الثانية خاصة فيما يتعلق بقضاياها المركزية مثل تأثيرات، وهذه السياسة الصينية جاءت من ادرك الصين بن الوضع الدولي والإقليمي يسير لصالحها بعد ان تثبت الصين سياسة براغماتية تعتمد الحل السلمي والدبلوماسية للقضايا الدولية والإقليمية لتحقيق اهدافها في التنمية الاقتصادية والتحديث والبناء العسكري للمحافظة على السيادة والاستقلال وتدعم وضعها القومي لتحسين علاقتها الخارجية الأقليمية والدولية وتدعيمها وهو ما اكده الرئيس الصيني جيانغ زيمي من ان تحقيق اهداف الصين الاستراتيجية تتطلب التطور الاقتصادي والذي يتطلب بيئة سلبية.

لقد انعكست السياسة الصينية على علاقتها مع الدول العربية سلباً وابجاها فهي من ناحية دفعت الصين نحو التوجه الى المنطقة العربية لتصريف منتجاتها الاستهلاكية والتكنولوجية

قرن^{٣٩} كما ان التوسيع الاقتصادي وتطور حركة التصنيع ونمو الاستهلاك المحلي زاد من حجم الطلب على النفط والغاز مما يجعل الصين مستهلكاً رئيساً للنفط في العالم وعليه فإنه يتوجب عليها ايلاء اهتمام خاص بعلاقتها مع الدول النفطية، والوطن العربي واحد من هذه المنافذ النفطية للصين والتي لا تستطيع الاستغناء عنها رغم محاولات الاقتفاء الذاتي من النفط. ولذلك فإن مواقفها إزاء الوطن العربي وقضاه سوف يحكمها الحاجة الحقيقة للنفط العربي.

الثالث: سيناريو الانقسام وتحقيق دور سياسي واقتصادي واستراتيجي

هذا السيناريو بعيد عن حققه وواقع السياسة الصينية البراغماتية في علاقتها مع الدول العربية ومع القوى الكبرى، فالصين استطاعت اتباع دبلوماسية أدارت بها مصالحها بشكل متوازن لا يصطدم مع رغبات جميع الإطراف ومصالحهم ولذلك فقد وقفت موقفاً وسطاً بين روئ وصالح متعددة.^{٤٠}

ان الصين وفي دبلوماسيتها هذه ظلت متوقفة عند حدود المثلثي وليس المبادر وقد توضح هذا الموقف منذ البداية، وقد كان لها ما يبررها فيتجنب الصين الاصطدام مع الولايات المتحدة الأمريكية في وقت توضح فيها تقاربها في علاقتها، إلا انه مع تحول الموقف الدولي فان اصولين وجدت نفسها في موقف أكثر قوة خاصة مع وقوف روسيا وفرنسا الى جوارها في الدعوة الى ضرورة تشكيل عالم متعدد الأقطاب ومناهضة المشاريع الأمريكية والبريطانية او تعديلها، وقد ساعد هذا في تصعيد الفعل الدبلوماسي لها في الأمم المتحدة، ولكنها بقيت تعتمد نهجاً

<http://www.islamonline.net/arabic/economics/2002/05/article>.

٩ انظر الاقتصاد الصيني ينمو في النصف الاول من عام ٢٠٠١، الجزء

<http://www.aljazeera.net/economy>.

١٠ انظر في شبكة المعلومات

<http://www.arabic.cri.com.cn/arabic/2002/Aug>.

١١ النفط والجيوستراتيجيا المعاصرة، منظمة التحرير الفلسطينية، شبكة المعلومات

<http://www.appc.pra.net/5/F10.htm>.

١٢ صهيب جاسم، الدول الآسيوية المستوردة الاول للنفط العربي، انظر

<http://www.islamonline.net/arabic/economics>.

١٣ المصدر السابق نفسه.

١٤ اجوبة كتابية للرئيس جيانغ زيمين على اسئلة وكالة انباء شرق الاوسط في

http://www.Chinaembassy.org/eng_0900.

١٥) جدول (١) حول سيرة العلاقات الصينية العربية، نقلًا عن مجلة قضايا آسيا في شبكة الانترنت

<http://www.arableagueonline.org>.

١٦) المصدر السابق نفسه.

١٧) مجلة الصين اليوم، عدد ٨٨، تموز ١٩٩٨، ص ٣٢.

١٨) الدور السياسي للصين خارج حدودها، لقاء مع وانغ شى جى، المبعوث الصيني الخاص للشرق الاوسط، بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ٢٠٠٢، مع ٥ الجريدة السبت ٢٦ تشرين الثاني ٢٠٠٢، في شبكة المعلومات

http://www.aljazeera.net/programs_inter.view/articles.

١٩) سون بى هان، الصين تحت الاصلاح والانفتاح، مجلة شؤون سياسية، العدد ١٩٩٦، ص ١٢٣، انظر ايضاً مجلة الصين اليوم، المصدر السابق، ص ٣٢.

وأسلحتها والحصول على الطاقة اللازمة لتشغيل مراكبها الصناعية والحفاظ على ناحية اخرى فقدت الصين اي دور فعال في المنطقة يمكن ان يسمى في حل مشاكلها فيما لو لعبت دوراً منافساً للولايات المتحدة وموزباً لقدراتها العسكرية والاقتصادية والسياسية، وقد وضع ذلك مواقفها من قضية فلسطين وقضية العراق والتهديدات الامريكية الاخيرة بالعدوان واستخدام القوة ضد فقد اكتفت الصين بالتأكيد على ضرورة اتباع الحل السلمي دون ان تشير الى مبادرة، او حل صيني للقضية، او التأويه باستخدام حقها في مجلس الامن لمنع العدوان.

١ محمد السيد سليم، نحو منظور جديد للعلاقات العربية الآسيوية، مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد ٢٣٣، ١٩٩٨، ص ١٤٠-١٣٠.

٢ Goesey G. Be Asia land and peoples, Ney, 1963, p119.

٣ محمود علي الداود، العلاقات الصينية مع منطقة الخليج العربي وتأثيراتها الإقليمية، مجلة الخليج العربي، عدده ٢٠١، ١٩٩٣، ص ١٠٤-١٠٥.

٤ المصدر السابق نفسه.

٥ برهان الدجاني، بعد العالمي وتأثيراته على الاقتصاد العالمي، دراسات اقتصادية مجموعة دراسات مقدمة الى الدورة الخامسة والثلاثين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة، الاردن، عدد ٢-١، ١٩٩٢، ص ٩.

٦ جريدة بابل، عدد ٢٦٦٩، في ١١ اذار، ٢٠٠٠، ص ٤.

٧ تقرير الامين العام السنوي الخامس والعشرين، منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط اوبك، الكويت، ١٩٩٨، ص ٤١٣٨.

٨ صهيب جاسم، التنين يتغطش بالنفط، شبكة المعلومات

- ¹⁹ د. عبد المنعم سعيد وأخرون، حوارات يكين، الاثنين ٢١ يناير ٢٠٠٢، في شبكة المعلومات <http://www.webb2.AHRAM.ORG.EG/ARAB/aHRAM/2002>.
- ²⁰ المصدر السابق نفسه.
- ²¹ الرئيس الصيني يؤكد على السلام والحوار، الصين ٢٠ شباط ٢٠٠٣، في <http://www.webb2.AHRAM.ORG.EG/ARAB/ahram>.
- ²² د. جواد العتاني، الآثار المبكرة، <http://www.albyan.co.ae/albyan>.
- ²³ المؤتمر الصحفي لوزير الخارجية الصيني تانغ شسيوان في فندق الماريوتون بالقاهرة في ٢٦ ديسمبر ٢٠٠١، انظر http://www.chinaembassy.org.eq/eng_0800.
- ²⁴ وانغ شين جي، مصدر سبق ذكره.
- ²⁵ اجوبة كتابية للرئيس الصيني السابق جيانغ زيمين، مصدر سبق ذكره.
- ²⁶ لمزيد من التفاصيل انظر شبكة المعلومات الدولية الانترنت، موقع الجزيرة ليوم ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٠١.
- ²⁷ جامعة الدول العربية، محضر لقاء السيد الأمين العام مع نائب وزير الخارجية جمهورية الصين الشعبية بتاريخ ٨ نيسان ٢٠٠١، انظر http://www.arableagueonline.org/ara_bleague.
- ²⁸ صهيوب جاسم، التنين يتعطش للنفط، مصدر سبق ذكره.
- ²⁹ د. جمال علي زهران، أمن الخليج محددات وانماط التأثير، مجلة قضايا خليجية، ع ١، سنة ١٩٩٨، ص ٢٦.
- ³⁰ د. كاظم هاشم نعمة، العلاقات الصينية-العراقية، نحو دور صيني أكثر فعالية، دراسات استراتيجية، عدد ٣، ١٩٩٧، ص ٤٥.

